دعم الانتخابات في عصر المعلومات المضللة

دعم مكتب المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات في مكافحة المعلومات المضللة خلال انتخابات مجلس النواب لعام 2021.

بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)

مكتب المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق

المحتويات

القسم الاول:

- ملخص تنفيذي للتقرير.
- مقدمة.
- المفاهيم والتعاريف.

القسم الثاني:

- مكافحة المعلومات المضللة على وسائل التواصل الاجتماعي: دعم بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات.
- المفوضية العليا المستقلة للانتخابات واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

القسم الثالث:

- المعلومات المضللة في انتخابات مجلس النواب لعام 2021:

القسم الرابع:

- استعمال الدروس المستفادة و انشطة بناء القدرات.
- الاستنتاجات والتوصيات.

القسم الاول:

الملخص التنفيذي للتقرير

وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت جزءا متزايد الأهمية في العمليات الانتخابية، لأنها توفر منصة لأصحاب المصلحة الانتخابيين مثل هيئات إدارة الانتخابات (EMBs) والسياسيين والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني للوصول إلى الناخبين والتفاعل معهم. يمكن أن يكون أداة مفيدة للناخبين للبقاء على اطلاع حول القضايا والتواصل مع الآخرين.

ومع ذلك، فقد تم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أيضا لنشر معلومات خاطئة ومعلومات مضللة أثناء الانتخابات مثل المعلومات الكاذبة أو المضللة حول هيئات إدارة الانتخابات وقيادتها وأصحاب المصلحة الوطنيين والدوليين المعنيين الآخرين مثل الأمم المتحدة وإدارتها والمرشحين وسياساتهم أو العملية الانتخابية ذاتها.

في السياق العراقي، كان تهديد المعلومات المضللة مهماً بشكل خاص في السنوات الأخيرة. يتزايد عدد سكان العراق من الشباب بسرعة، حيث أعمار أكثر من نصف سكانه اقل 25 عاماً. وقد كانت هذه التركيبة السكانية عرضة بشكل خاص لانتشار المعلومات المضللة على منصات وسائل التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت مصدرا متزايد الأهمية للأخبار والمعلومات لكثير من العراقيين.

المعلومات المضللة يمكن أن تقوض ثقة الجمهور في الانتخابات والعملية الانتخابية، ويمكن أن تؤثر حتى على نتيجة الانتخابات. نتيجة لذلك، من المهم أن تعمل هيئات الإدارة الانتخابية في الوقت المناسب لمكافحة المعلومات المضللة من أجل حماية نزاهة الانتخابات بالاستراتيجيات المناسبة.

يسلط هذا التقرير الضوء على دعم بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) ومكتب المساعدة الانتخابية للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات في مكافحة المعلومات المضللة في سياق انتخابات مجلس النواب لعام 2021.

يهدف هذا التقرير إلى توثيق دعم مكتب المساعدة الانتخابية للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات وتقديم رؤى قد تكون مفيدة لهيئات الإدارة الانتخابية الأخرى التي تواجه تحديات مماثلة.

المقدمة:

وسائل التواصل الاجتماعية أصبحت جانبا مهما بشكل متزايد من الحياة في العراق في السنوات الأخيرة. مع توفر الوصول إلى الإنترنت على نطاق واسع وانتشار الهواتف الذكية، يتجه المزيد والمزيد من العراقيين إلى منصات التواصل الاجتماعي كوسيلة للتواصل والتعبير عن الذات.

تزايد عدد مستخدمي الإنترنت في العراق بسرعة في السنوات الأخيرة، حيث وصل إلى 30.52 مليون في عام 2021. ويمثل هذا زيادة كبيرة من 5.5 مليون مستخدم فقط في عام 2012. وقد رافق هذا النمو في الوصول إلى الإنترنت زيادة في استخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي. وجدت دراسة حديثة أن ما يقرب من 90٪ من مستخدمي الإنترنت في العراق يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل منتظم.

يعد السكان الشباب في العراق جزءا مهما وديناميكيا من المشهد الديموغرافي للبلاد حيث يوجد حاليا ما يقرب من 60 ٪ من سكان العراق دون سن 25 عاما، وقد لعب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي دورا مهما في تمكين الشباب من التواصل والمشاركة والتنظيم لأسباب اجتماعية واقتصادية مختلفة. من المرجح أن يستمر هذا على ما هو عليه مع استمرار نمو وتطور الشباب، ومع استمرار تطور وسائل التواصل الاجتماعي وتلعب دورا متزايد الأهمية في المجتمع العراقي.

الشكل 1: الناخبات يصطفن في طوابير للتصويت في يوم التصويت

الشكل 2: محتوى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ضد الاحتيال والفساد

أحد الاتجاهات الملحوظة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العراق هو زيادة وجود الناشطين على الإنترنت. على سبيل المثال، لعب الاستخدام الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي دورا رئيسيا في الاحتجاجات التي اجتاحت العراق في عام 2019 ، حيث استخدم العديد من العراقيين منصات مثل Twitter و Facebook لتنسيق وتبادل المعلومات حول التظاهرات التي أدت إلى تغيير قانون الانتخابات والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات. وفرت وسائل التواصل الاجتماعي منصة جديدة وفرصة لجميع أصحاب المصلحة الانتخابيين للوصول مباشرة إلى الناس والتفاعل معهم.

المعلومات المضللة تشكل مخاوف كبيرة، لا سيما بسبب عدد الشباب الكبير والمتزايد بسرعة في البلاد والمناخ السياسي المعقد. يسمح هذا الوضع بانتشار المعلومات المضللة، التي ينشرها غالبا الفاعلون السياسيون أو الجماعات والأفراد الآخرون الذين يسعون للحصول على ميزة في الانتخابات.

> “.. 60٪ من سكان العراق تقل أعمارهم عن 25 عاما، وقد لعب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي دورا مهما خلال انتخابات مجلس النواب لعام 2021”

....

> قامت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بدعم من مكتب المساعدة الانتخابية التابع ليونامي بتنفيذ عدد من الاستراتيجيات لمكافحة هذه التهديدات بما في ذلك الشراكة مع منظمات التحقق من الحقائق، وتثقيف الجمهور حول أهمية البحث عن مصادر موثوقة للمعلومات، والعمل مع شركات وسائل التواصل الاجتماعي لتحديد وإزالة المعلومات الكاذبة و المضللة من منصاتهم.

في الماضي كان لنشر المعلومات الكاذبة أو المضللة تأثير كبير على العملية الانتخابية، في محاولة لتقويض ثقة الجمهور في الانتخابات وربما التأثير على نتيجة الانتخابات.

استجابة للتحديات التي تطرحها المعلومات الكاذبة والمعلومات المضللة، نفذت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بدعم من مكتب المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) عددا من الاستراتيجيات لمكافحة هذه التهديدات بما في ذلك الشراكة مع منظمات التحقق من الحقائق، وتثقيف الجمهور حول أهمية البحث عن مصادر موثوقة للمعلومات، و العمل مع شركات وسائل التواصل الاجتماعي لتحديد وإزالة المعلومات الخاطئة أو المضللة من منصاتها.

من خلال تنفيذ هذه الاستراتيجيات، ساعدت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في حماية نزاهة الانتخابات والتأكد من أنها نزيهة وشفافة وخالية من تأثير المعلومات الكاذبة أو المضللة.

الغرض من هذا التقرير هو توثيق جهود المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بدعم من مكتب المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) لمكافحة المعلومات الكاذبة والمعلومات المضللة خلال انتخابات مجلس النواب لعام 2021 وتقييم تأثيرها على دقة المعلومات التي يتم مشاركتها أثناء الانتخابات. كما يقدم التقرير لمحة عامة عن طبيعة وتأثير المعلومات المضللة في الانتخابات، ويفصل التدابير المحددة التي اتخذتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لمعالجة هذه القضايا، ويعرض نتائج وتأثير هذه الجهود، ويقدم توصيات للجهود المستقبلية.

الشكل 3: إعلان رئيس مجلس المفوضين للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات ومدير مكتب المساعدة الانتخابية الدكتور امير آرين النتائج النهائية

المفاهيم والتعاريف

تشير المعلومات المضللة **Misinformation** إلى معلومات خاطئة أو مضللة يتم نشرها عن غير قصد. قد يكون نتيجة لسوء فهم أو خطأ أو تضليل. على الرغم من أن العديد من الأشخاص لا يدركون أن المعلومات التي يشاركونها خاطئة، ويمكن أن يكون لذلك عواقب وخيمة.

يمكن أن يتخذ أشكالا عديدة من القصص الكاذبة المتعمدة إلى الأخطاء الحقيقية الغير مقصودة، ويمكن أن يكون له عواقب وخيمة، مثل تقويض الثقة في وسائل الإعلام الإخبارية والمؤسسات الديمقراطية والتأثير على الرأي العام والسياسات.

تشير المعلومات المضللة **Disinformation** إلى معلومات مضللة أو خاطئة عن عمد يتم نشرها بقصد التلاعب بالرأي العام أو التأثير عليه. غالبا ما تُستخدم المعلومات المضللة كتكتيك في الحملات الدعائية أو في جهود التأثير على العملية الانتخابية ، مما قد يكون له عواقب وخيمة.

المعلومات المضللة ليست مضللة فحسب، بل انها خطيرة و قد تكون مميتة.

António Guterres
United Nations Secretary-General, 12 July 2022

الشكل *4*: بيان صادر عن الأمين العام للأمم المتحدة بشأن التضليل الإعلامي.

الشكل 5: تطبيقات الهاتف المحمول التي تم تطويرها خلال انتخابات مجلس النواب لعام 2021 من قبل إحدى منظمات المجتمع المدني بدعم من مكتب المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق.

تشير المعلومات المضللة **Malinformation** إلى المعلومات الصحيحة، ولكنها تنتشر بقصد إلحاق الضرر بالرأي العام أو التلاعب به. يمكن أن يشمل ذلك معلومات حساسة أو شخصية تم الافصاح عنها بدون موافقة، أو معلومات تم إخراجها من سياقها من أجل خلق انطباع سلبي. قد تستخدم الجهات الخبيثة المعلومات المضللة لنشر قصص كاذبة عن المرشحين أو العملية الانتخابية نفسها، بهدف خداع الناخبين والتلاعب بهم. كان هناك انتشار للمعلومات المضللة لا سيما بعد الإعلان عن النتائج تستهدف قيادة المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ومكتب المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق.

إن الوباء المعلوماتي **Infodemic** هو حالة يوجد فيها قدر هائل من المعلومات، سواء كانت صحيحة أو خاطئة، حيث يتم تداولها مما يجعل من الصعب على الناس التمييز بين المعلومات الدقيقة وغير الدقيقة، ويمكن أن يؤدي إلى الارتباك وعدم الثقة تجاه العملية الانتخابية والمؤسسات. يمكن أن يحدث هذا الوباء المعلوماتي في حالة انتشار المعلومات الخاطئة أو المضللة التي يتم تداولها حول المرشحين أو القضايا السياسية، وإجراءات ومتطلبات التصويت التي تجعل من الصعب على الناخبين اتخاذ قرارات مستنيرة.

كان هناك انتشار للمعلومات المضللة لا سيما بعد الإعلان عن النتائج تستهدف قيادة المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ومكتب المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق.

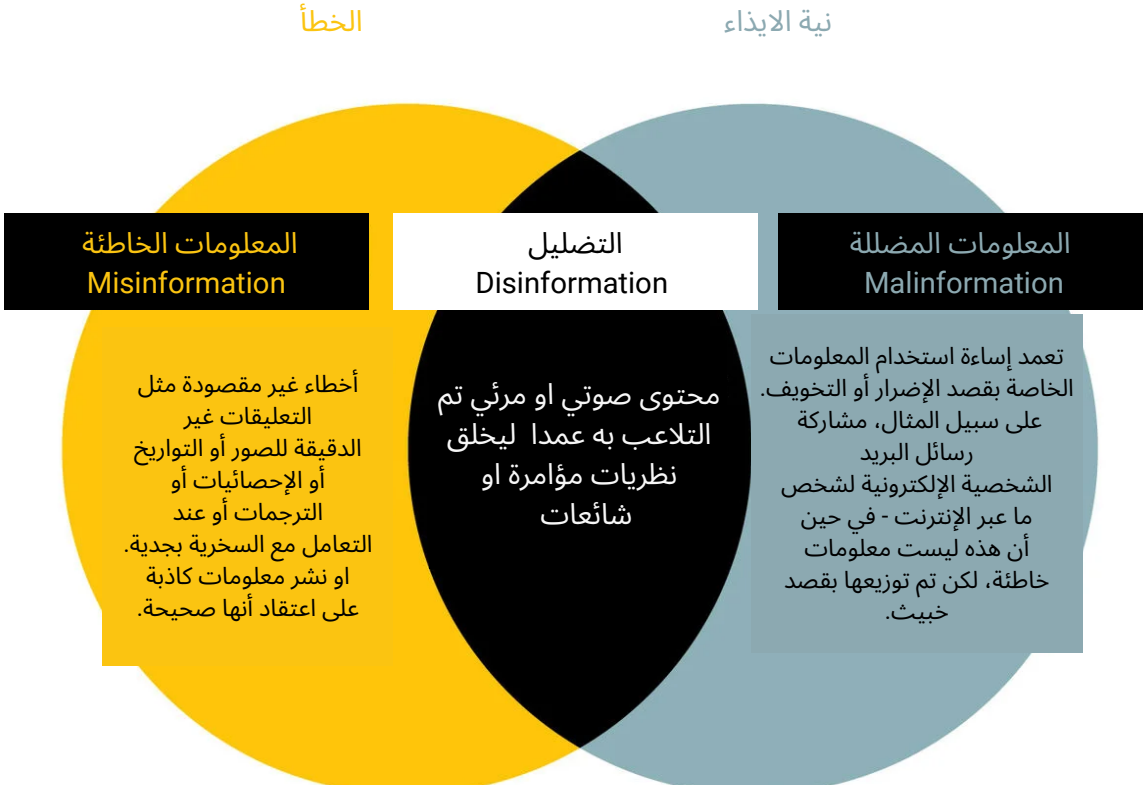

الشكل 6: التفريق بين المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة و التضليل

القسم الثالث:

المعلومات المضللة وانتخابات مجلس النواب 2021:

لانتخابات في العراق ابتليت بالمعلومات المضللة في السنوات الأخيرة، مع تداول آلاف القصص الكاذبة في وسائل الإعلام وعلى وسائل التواصل الاجتماعي.

كان انتشار المعلومات الكاذبة والمعلومات المضللة حول انتخابات 2021 العراقية كبيرا، وفقا لتقرير إخباري، كان هناك أكثر من 1800 حالة من الأخبار المضللة التي تم الإبلاغ عنها في أكتوبر 2021 وحده. واجهت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات محاولات عديدة لتخريب سمعتها خلال انتخابات مجلس النواب لعام 2021. كانت بعض هذه المحاولات جزءا من حملات تضليل منظمة تهدف إلى تقويض نزاهة العملية الانتخابية.

كانت إحدى الطرق الرئيسية التي سعت بها هذه الهجمات لتخريب سمعة المفوضية العليا المستقلة للانتخابات هي نشر معلومات كاذبة أو مضللة حول العملية الانتخابية ودور المفوضية فيها.

وشمل ذلك نشر شائعات حول أجهزة التصويت وأمن البرمجيات، كما تضمن نشر ادعاءات كاذبة حول نقل النتائج من مركز الاقتراع إلى خوادم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وادعى كثيرون ادعائات خاطئة حول أن بيانات المفوضية قد تم اختراقها وتغييرها. سعت هذه الهجمات إلى خلق حالة من الارتباك وانعدام الثقة بين الجمهور، وفي معظم الحالات قامت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بالتصدي لتلك المعلومات الخاطئة بوجود الدعم الاستشاري والفني من مكتب المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق.

فيما يلي بعض الأمثلة العامة للتضليل والمعلومات الخاطئة التي لوحظت خلال انتخابات مجلس النواب لعام 2021: -

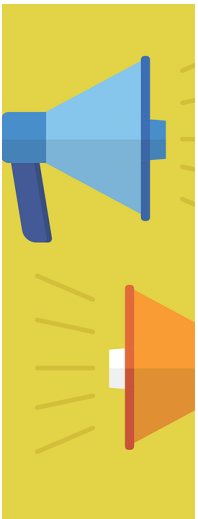

1.معلومات خاطئة أو مضللة عن المرشحين: ادعاءات كاذبة أو مبالغ فيها حول سجل المرشح أو مؤهلاته أو موقفه من القضايا.

2. الإعلانات أو المواد المضللة للحملة: الإعلانات عبر الإنترنت أو غير المتصلة بالإنترنت أو المواد الاعلانية التي تستخدم صورا أو مقاطع فيديو مضللة أو تم التلاعب بها ، أو التي تقدم ادعاءات كاذبة أو مبالغ فيها عن مرشح أو خصمه.

3.الأخبار الكاذبة أو نظريات المؤامرة: نشر معلومات كاذبة أو مضللة عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو غيرها من القنوات، غالبا بقصد التأثير على الرأي العام أو تقويض مصداقية المرشحين أو الأحزاب السياسية.

4. تكتيكات قمع الناخبين: جهود لمنع أو تحبيط مجموعات معينة من الناس عن التصويت، مثل نشر معلومات كاذبة أو مضللة حول عملية التصويت أو معايير الجدارة.

5. محاولات العبث بأنظمة التصويت أو النتائج: جهود لتشويه سمعة نتائج الانتخابات من خلال نشر محتويات كاذبة ومضللة حول فرز الأصوات ونتائج الانتخابات من جهات فاعلة مختلفة.

6. الهجمات على هيئات إدارة الانتخابات (EMBs) أو المنظمات الأخرى ذات الصلة بالانتخابات: ادعاءات كاذبة أو مضللة حول نزاهة أو حيادية المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، غالبا بهدف تقويض ثقة الجمهور في العملية الانتخابية والمؤسسة.

7. الهجمات الموجهة ضد قيادة المفوضية العليا المستقلة للانتخابات خاصة بعد إعلان النتائج.

8. الهجمات الموجهة ضد بعثة الأمم المتحدة وقيادة مكتب المساعدة الانتخابية: ادعاءات كاذبة أو مضللة حول دور أو أنشطة بعثات وقيادات الأمم المتحدة للمساعدة في الانتخابات باستخدام لغة خطاب الكراهية.
9. أشكال مختلفة من خطاب الكراهية ضد قيادة المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق.

الشكل 7: منشور الممثل الخاص للأمين العام للامم المتحدة جانين على تويتر ضد التضليل في سياق الانتخابات

الشكل 8: محتوى شرح المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ضد المعلومات الخاطئة أثناء عملية العد والفرز اليدوي.

استجابة للتحديات التي تشكلها المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة، نفذت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بدعم من مكتب المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) عددًا من الاستراتيجيات لمكافحة هذه التهديدات. تضمنت هذه الإستراتيجيات توعية الجمهور بأهمية البحث عن مصادر موثوقة للمعلومات، وإجراء حملات تحقيق للحقائق والشرح عن طريق الشراكة مع منظمات التحقق من الحقائق، والعمل مع شركات وسائل التواصل الاجتماعي لتحديد وإزالة المعلومات الخاطئة أو المضللة من منصاتهم.

حدد مكتب المساعدة الانتخابية بعض الفجوات في استراتيجية مشاركة وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالمفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، لا سيما عدم وجود إطار شامل لتطوير الرسائل وإنشاء المحتوى والنشر على وسائل التواصل الاجتماعي. قدم مكتب المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق الدعم لشعبة الإعلام الرقمي في تطوير مجموعة من الخطط والمبادئ التوجيهية ومذكرات التفاهم والوثائق ذات الصلة. ساعدت هذه الموارد المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في تشكيل الأنشطة العامة لشعبة الإعلام الرقمي، وساعدت في إجراء الأنشطة، وتطوير المحتوى، والمشاركة مع الجمهور بطريقة منهجية ومنظمة.

فيما يلي قائمة بالخطط التي تم تطويرها بدعم من مكتب المساعدة الانتخابية للوسائط الرقمية.

مصفوفة تطوير الموقع الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي

مراجعة انشطة المفوضية على صفحات التواصل الاجتماعي وتقديم مقترحات حول تحسينها

خطة تحديث الموقع الالكتروني و تطبيق الهاتف

مراجعة موقع المفوضية الالكتروني من ناحية التخطيط والمحتوى، وتقديم مقترحات حول تحديث الموقع وتطبيق الهاتف. تم تحديث الخطة لاحقا لشمل استراتيجية الموقع الالكتروني والاستراتيجية الرقمية

دليل الارشادات لمواقع التواصل الاجتماعي (ما يجب فعله وما لا يجب فعله) لموظفي المفوضية

تم تطوير مستند ارشادات لصفحات التواصل الاجتماعي حيث يتضمن خطة لمحاربة المعلومات الخاطئة

أنشطة التفاعل الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي

خطة تفاعل لوسائط التواصل الاجتماعي لإطلاق حملات التعهيد الجماعية مثل حملة #انا ـ اصوت

خطة ترويج صفحات التواصل الاجتماعي

خطة ترويج عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز وصول المنشور الى مختلف المجاميع المستهدفة

خطة محتوى يوم الانتخابات

خطة شاملة لتطوير ونشر المحتوى (٧ الى ١٢ تشرين الاول)

خطة محتوى اليوم الذي يلي الانتخابات

خطة شاملة لتطوير ونشر المحتوى ابتداءا من ١٢ تشرين الاول ولحين اعلان النتاج النهائية

خطة نشر الرسم البياني (انفوكرافك) للنتائج النهائية

تخطيط نشر محتوى الرسم البياني بعد اعلان النتائج النهائية

الشكل 9: قائمة الوثائق التي أنتجها مكتب المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق لدعم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات على وسائل الإعلام الرقمية والاجتماعية.

وبدعم تقني واستشاري من بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق ، أطلقت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات مبادرات مشاركة رقمية جديدة لتعزيز التواصل ثنائي الاتجاه مع الجمهور من خلال منصات الإنترنت. لم تسمح هذه الجهود للمفوضية بنشر المحتوى فحسب، بل مكنتها أيضًا من الاستماع الفعال إلى الناس والتفاعل معهم. ساعد التفاعل الناتج على فهم مخاوف الجمهور وأسئلتهم واحتياجاتهم بشكل أفضل وسمح للمفوضية بإنشاء محتوى أكثر صلة وملاءمة استجابة لذلك.

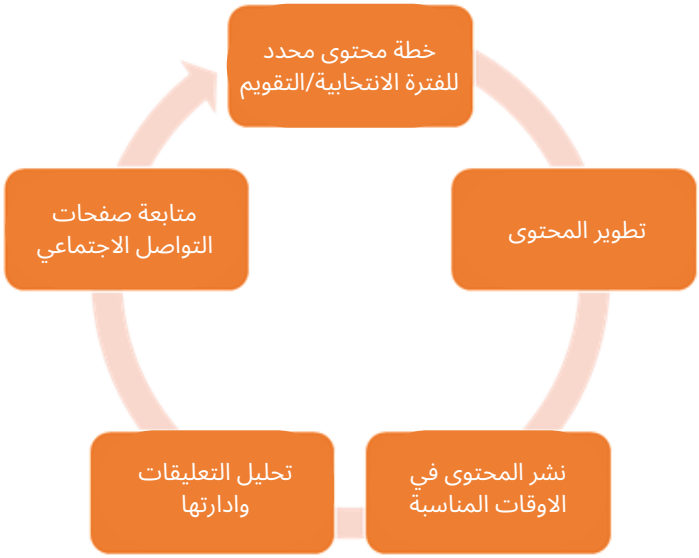

الشكل *10*: أنشطة وسائل الإعلام الاجتماعية للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات على النحو الذي اقترحه مكتب المساعدة الانتخابية لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق

بعد اقتراح مكتب المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، أطلقت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات حملة #انا ـ اصوت قبل الانتخابات ، حيث طلبت من الناس مشاركة صورهم مع بطاقاتهم البايومترية وتقديم سبب وجيه للتصويت، مما قد يحفز الآخرين. تلقت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات مئات الصور والاقتباسات من الأشخاص والتي تمت مشاركتها على وسائل التواصل الاجتماعي وساهمت في النمو الطبيعي لمدى وصول المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. ساعدت هذه المبادرة المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في مواجهة الحملة المناهضة للانتخابات والمقاطعة بوجهات نظر وأصوات عامة العراقيين.

في يوم الانتخابات غيرت المفوضية حملتها من #انا ـ اصوت إلى #صوتنا ، وطلبت من الأشخاص مشاركة صورهم بأصابعهم التي عليها علامات الحبر بعد التصويت. تلقت هذه الحملة ردود فعل إيجابية للغاية من الجمهور حيث شارك مئات الأشخاص صورهم. ثم نُشرت هذه الصور على مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمفوضية العليا المستقلة للانتخابات. بعد يوم الانتخابات تم تغيير حملة #صوتنا إلى #صوتك ـ مسؤوليتنا، مما يؤكد للجمهور أن تصويتهم آمن وأن العملية بعد التصويت سيتم التعامل معها على قدم المساواة.

الشكل *11*: حملة #انا ـ اصوت التي أطلقتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بدعم من مكتب المساعدة الانتخابية

مبادرة التحقق من صحة المعلومات: بدعم من مكتب المساعدة الانتخابية، أطلقت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات حملة استباقية على وسائل التواصل الاجتماعي لمكافحة انتشار المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة والشائعات. طورت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات منشورات ومحتويات التحقق من الحقائق ، والتي تمت مشاركتها من خلال منصات وسائل التواصل الاجتماعي الرسمية للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات. راقبت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وسائل التواصل الاجتماعي لفهم الشائعات ، والتي تم إنشاؤها لاحقًا كمحتوى للتحقق من صحة الأخبار.

الشكل 12: نموذج لمحتوى التحقق من الحقاق أنتجته المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بدعم من مكتب المساعدة الانتخابية

على مدار المبادرة ، تم إنشاء أكثر من 50 منشورًا رقميًا للتحقق من الحقائق ومشاركتها باللغات (الإنجليزية والعربية والكردية). لقيت هذه الجهود استحسانًا من قبل منظمات المجتمع المدني والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي، كما شاركت العديد من الصفحات الشعبية في العراق منشورات التحقق من الحقائق. دعم مكتب المساعدة الانتخابية المفوضية العليا المستقلة للانتخابات للتواصل مع صفحات المجتمع مثل "Tech for Peace" ، والتي ساعدت في ضمان وصول أوسع لمحتوى تدقيق الحقائق الخاص بالمفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

- من خلال مدخلات بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق ، أنشأت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وشاركت أكثر من 15 منشورًا على وسائل التواصل الاجتماعي تتناول مختلف القضايا الانتخابية. تم استخدام الهاشتاغ "#المفوضية ـ توضح" في العديد من هذه المنشورات لتوفير الوضوح حول قضايا محددة ، وكذب الشائعات. من خلال هذه الجهود ، سعت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات إلى تثقيف الجمهور حول المسائل الانتخابية الحاسمة والفنية وتعزيز انتخابات شفافة ونزيهة.

الشكل 13: عينة محتوى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ضد انتشار المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة

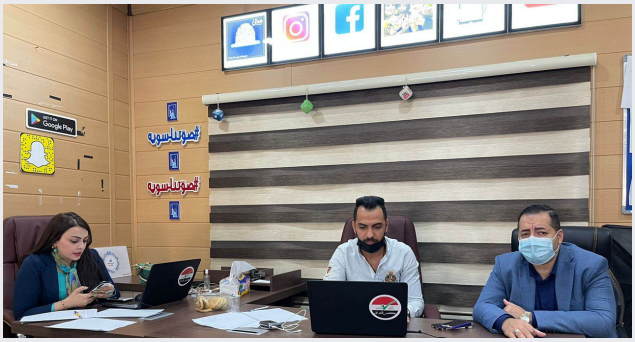

الشكل 14: عقد المفوضية العليا المستقلة للانتخابات جلسة أسئلة وأجوبة مباشرة

- **سؤال وجواب مباشر:** أجرت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات جلسة سؤالاً وجوابًا مباشرًا على فيسبوك لمساعدة الناس على فهم القضايا الانتخابية. شارك أكثر من 500000 شخص في هذه الجلسات التفاعلية ، وطرحوا أسئلة على الخبراء حول مواضيع مثل إجراءات التصويت وتقديم الشكاوى والتصويت الخاص والحصص النسائية والحملات. وقد ساعد هذا أيضًا المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في إنشاء محتوى ذي صلة بناءً على أسئلة الأشخاص وتعليقاتهم.
- **مراقبة التعليقات وادارة المحتوى:** نصح مكتب المساعدة الانتخابية المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ودعمها في مراقبة الاستجابة والتعليقات على الوسائط الرقمية للمفوضية، مما ساعدهم على فهم تصورات ومخاوف الجمهور وتوضيح الشائعات. قدم مكتب المساعدة الانتخابية التوجيه والتدريب أثناء العمل للمفوضية في ادارة المحتوى والاستجابة، وقامت المفوضية بتعيين موظفين إضافيين لمراجعة التعليقات والرد على الاستفسارات.
- من خلال مساهمة مكتب المساعدة الانتخابية، أدخلت المفوضية "نظام تصفية الكلمات" على وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وخاصة على منصة فيسبوك لمنع الأشخاص من نشر الكلمات المتعلقة بخطاب الكراهية والتعليقات المبتذلة والترويج للعنف. تم حذف التعليقات على منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بالمفوضية العليا المستقلة للانتخابات وخاصة الفيسبوك التي تحتوي على عناصر خطاب الكراهية والكلمات التحريضية وغير اللائقة تلقائيًا للحفاظ على منشورات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالمفوضية نظيفة. تم حذف المئات من التعليقات غير اللائقة والمبتذلة ضد المرشحين (بما في ذلك المرشحات والقادة من النساء) تلقائيًا. التعليقات على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي التابعة للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات والتي تحتوي على مثل هذه الكلمات تم إخفاؤها تلقائيًا. في المتوسط ، تمت تصفية وإخفاء 20-30٪ من التعليقات التي استخدمت "مثل هذه الكلمات" بواسطة صفحات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالمفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

الشكل 15: إعلان عن جلسة سؤال وجواب مباشر على فيسبوك

الشكل 16: محتوى التحقق من صحة النتائج النهائية للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات

الشكل 18: محتوى المفوضية يشجع الناس على الاشتراك في المعلومات الرسمية للمفوضية

- **تدابير الأمن السيبراني:** الانتخابات في العصر الرقمي عرضة للقرصنة وغيرها من أشكال التدخل الانتخابي. قدمت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق المساعدة إلى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في حماية بيانات وسائل التواصل الاجتماعي والحماية من الهجمات الإلكترونية. في عدة مناسبات ، تمت استعادة قنوات الوسائط الاجتماعية المخترقة (YouTube) من خلال اتصالات بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) المباشرة مع مكتب المساعدة في YouTube.
- مع مساهمة مكتب المساعدة الانتخابية، أطلقت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عدة حملات مثل "سؤالك: إجابتنا" لمعالجة الأسئلة الأكثر شيوعًا على وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بها. كانت هذه الحملات فعالة في توضيح التشوش وتبديد التضليل بين الناخبين.

الشكل 19: محتوى وسائل التواصل الاجتماعية للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات "سؤالك: إجابتنا"

- **تفاعلات منتظمة مع Meta / Facebook:** بدعم من مكتب المساعدة الانتخابية ولجنة الإعلام والاتصالات (CMC) ، أقامت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات علاقة عمل مثمرة مع كبرى شركات التواصل الاجتماعية مثل ميتا / فيسبوك. تضمنت هذه العلاقة اجتماعات منتظمة مع مكتب فيسبوك الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، تم خلالها تقديم التوجيه والدعم التقني. وتناولت هذه الاجتماعات أيضًا ما يتعلق بإساءة الاستخدام المحتملة للمنصات خلال الفترة الانتخابية. كان هذا التعاون مفيدًا في إزالة المنشورات التي تنشر أخبارًا مزيفة وتنتهك قوانين الانتخابات ، وغالبًا ما استجابت شركة فيسبوك لطلبات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لإزالة الملفات الشخصية والمنشورات غير الدقيقة.

الشكل 17: عقد مستشارو مكتب المساعدة الانتخابية و المفوضية العليا المستقلة للانتخابات اجتماعًا مع شركة فيسبوك.

التعاون مع المجتمع المدني: من خلال مشروع "دعم العملية الانتخابية في العراق" التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، قدم مكتب المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق منحًا منخفضة القيمة إلى 31 منظمة من منظمات المجتمع المدني لدعم أنشطة توعية وتثقيف الناخبين. من 23 حزيران 2021 إلى 9 تشرين الاول 2021 ، نفذت منظمات المجتمع المدني هذه ما مجموعه 47 مشروعًا في جميع أنحاء البلاد. قامت منظمات المجتمع المدني بأنشطة توعية مختلفة باستخدام الوسائط الرقمية والاجتماعية.

معرض الصور: محتوى نشرته المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بدعم من مكتب المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق، يهدف إلى مكافحة المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة

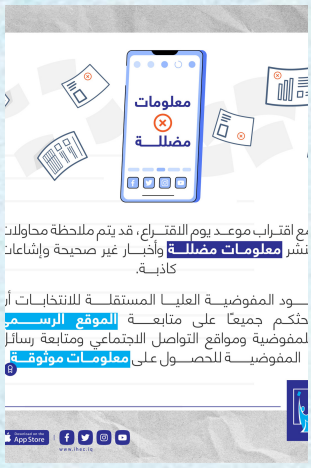

بعض حالات التضليل والمعلومات المضللة التي لوحظت خلال انتخابات مجلس النواب لعام 2021:

- مقطع فيديو انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي يزعم فيه ترهيب الناخبين في الطارمية. لكن تبين فيما بعد أنها لقطات قديمة لاغتيال المحامي طارق هلال الدليمي في حزيران / يونيو 2020. ولم يتضح الجهة التي نفذت عملية الاغتيال.
- انتشر مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي يزعم أنه يُظهر انتخابات نزيهة في العراق. ومع ذلك ، اكتشف لاحقًا أنها لقطات قديمة من الانتخابات البرلمانية لعام 2018. لم يتم الإعلان عن أي تزوير مسجل في الانتخابات الحالية. وكانت وزارة الداخلية العراقية قد أوضحت حقيقة الفيديو وموعده ، ودعت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وسائل الإعلام إلى توخي الحذر وعدم نشر مقاطع فيديو لا تخص الانتخابات الحالية.
- انتشرت أنباء على مواقع التواصل الاجتماعي تفيد باستبعاد المرشح محمد الدراجي من الانتخابات البرلمانية العراقية لشرائه بطاقات ناخبة. لكن المتحدثة باسم المفوضية العليا للانتخابات نفت هذا الخبر ، كما نفى المرشح نفسه النبأ. تمت مشاركة الخبر باستخدام نموذج تابع لقناة العراقية ، لكن لم يتم العثور على مصدر للنشر على الموقع الرسمي للقناة.

ملف دراسة حالة

مواجهة انتشار المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة

إنتشار فديو يعود لسنة ٢٠١٨ في عشية انتخابات سنة ٢٠٢١

في اليوم الثامن من تشرين الاول، وبعد حدوث الانتخابات الخاصة ظهر فديو من حساب عشوائي على منصة التك توك يعود لسنة ٢٠١٨ وقد تمت مشاركته من قبل صفحة على الفيسبوك بأسم "Mother of Humanity" (والدة الأنسانية) التي تحوز على اكثر من ٢٥٥ الف متباع . وقد تم مشاركة الفديو من قبل صفحة البازنيوز(fb.com/albazznews)، ويتابع هذه الصفحة اكثر من ٧٨٦ الف متابع. حيث في الساعات الاولى من انتشار الفديو كان قد حاز على ٤٧٣ الف مشاهدة

استجابة المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بدعم من مكتب المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق

١ تأشيرها لموقع الفيسبوك

قامت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات على الفور بتأشير كلتا المنشورات إلى المكتب الإقليمي لشركة فيسبوك وطلبت من ادارتها إزالتهما لمنع المزيد من انتشار المعلومات المضللة ، حيث أن أوراق الاقتراع مأخوذة من 2018.
الفيسبوك رد على الفور ووعد باتخاذ الإجراءات المناسبة.

٢ تطوير التحقق من الحقائق

حث المواطنين على عدم تصديق هذه الشاعات، ومتابعة منصة المفوضية للحصول على المعلومات الدقيقة

٣ عرض شرائح التحقق من الحقائق

تصميم فديو يعرض جميع محتويات التحقق من الحقائق ونشره كفيديو

٤ منشور تعليمي

منشور على صفحات التواصل الأجتماعي يوضح للمواطنين ما يمكنهم فعله عند رؤيتهم لمنشور مروج يخص الاخبار الكاذبة حول الانتخابات

٥ تنسيق المفوضية مع الصفحات التابعة لمنظمات المجتمع المدني

دعم مكتب المساعدة الانتخابية المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في التنسيق مع صفحة الفيسبوك Tech4peace، التي تعمل على قضايا محو الأمية الرقمية ولديها أكثر من 1.17 مليون متابع. نشرت Tech4peace منشورًا للتحقق من الحقائق ونبه الأشخاص بشأن الفيديو ، نقلاً عن منشور المفوضية على Facebook. كما نشرت Tech Peace أخبارًا على موقعها الإلكتروني.

٦ نداء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لوسائل الإعلام

ونشرت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات شرحاً وناشدت وسائل الإعلام عدم مشاركة الفيديو القديم مرة أخرى لأنه قد يربك الناس ويؤثر سلباً على العملية الانتخابية.

الشكل *20*: رسم بياني يوضح الخطوات التي اتخذتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بدعم من بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق لمكافحة المعلومات المضللة

وصول وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالمفوضية العليا المستقلة للانتخابات (IHEC) المحقق بدعم من مكتب المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق

وصول وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالمفوضية العليا المستقلة للانتخابات (IHEC) المحقق بدعم من مكتب المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق

من أب الى تشرين الأول ٢٠٢١

المؤشرات	أب	تشرين الأول	النمو
عدد المنشورات	65	313	+ 381.5%
الوصول الكلي (عبر جميع منصات التواصل الاجتماعي)	857.9k	15.2 M	+ 471.4%
ظهور المنشورات فيسبوك	N/A	21 M	N/A
المتابعين	481K	760K	+ 81.49%
مشاهدات الفديوهات	99 K minutes	4.7 M minutes	+ 4622%
التفاعل مع المنشورات	276K	6.5M	+ 2259%
الوصول للنساء	9%	25%	+ 177.77%

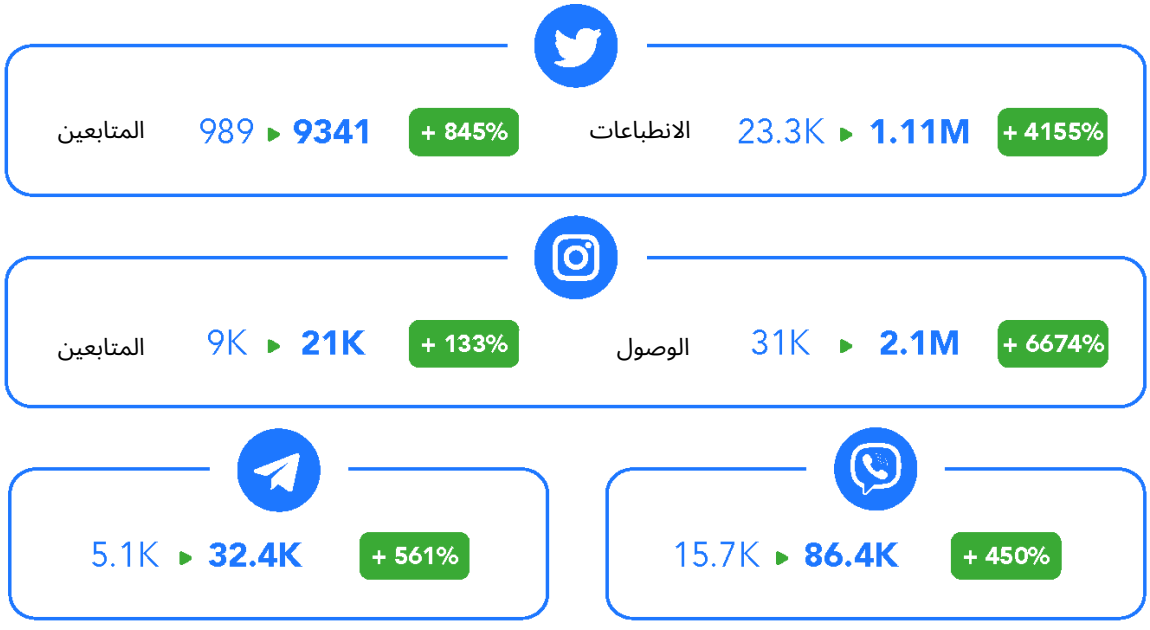

دعم بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات

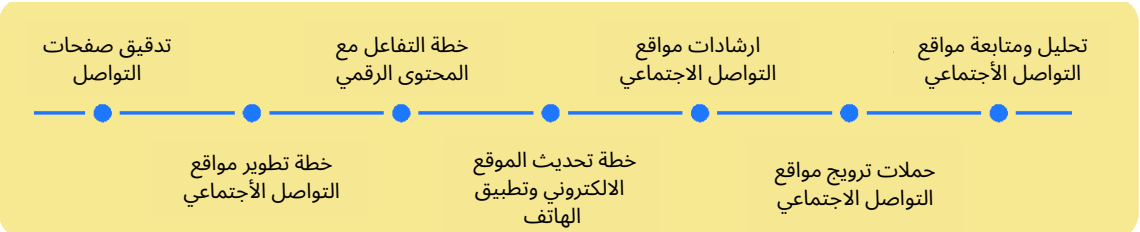

الشكل *21*: وصول وسائل التواصل الاجتماعي للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات بدعم من مكتب المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق

القسم الرابع

تمارين الدروس المستخلصة وانشطة بناء القدرات:

أجرت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات تمرينًا مشتركًا على الدروس المستفادة لمناقشة أداء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات خلال الانتخابات الأخيرة ، وتحديد مجالات التحسين ، والاتفاق على التوصيات الفنية والاستراتيجية واحتياجات تنمية القدرات للدورة الانتخابية المقبلة.

ناقشت فرق بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات (IHEC) التوصيات ، وبناءً على هذه التوصيات ، قام مكتب المساعدات الانتخابية بتطوير وتقديم إستراتيجية رقمية إلى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. بالإضافة إلى ذلك ، وبالتشاور مع إدارة التواصل مع الجمهور وفريق الإعلام الرقمي في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، حددت مكتب المساعدات الانتخابية المجالات الرئيسية لبناء القدرات في مختلف جوانب وسائل التواصل الاجتماعي ، بما في ذلك مكافحة المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة وخطاب الكراهية.

أقيمت دورة تدريبية أسبوعية لمدة نصف يوم لموظفي قسم الاتصال الجماهيري التابع للمفوضية، وتحديداً لموظفي شعبة الإعلام الرقمي ووحدة المعلومات الانتخابية. وقد شارك في التدريب في المتوسط 13 موظفًا من كلا الوحدتين ، بينهم 4 إناث. فيما يلي قائمة بالتدريب الذي أجراه مكتب المساعدات الانتاخبية التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي):

1. أساسيات الأمن السيبراني: الأمن السيبراني والجوانب المختلفة لوسائل التواصل الاجتماعي.
2. المشاهد العالمية والعراقية لوسائل التواصل الاجتماعي والمقتطفات السريعة الاساسية
3. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في سياق انتخابي ، وأفضل الممارسات مع الإشارة إلى أنشطة وسائل التواصل الاجتماعي لهيئات إدارة الانتخابات في جميع أنحاء العالم
4. تحديد المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة على وسائل التواصل الاجتماعي في سياق الانتخابات.
5. خطط مكافحة المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة في السياق الانتخابي العراقي.
6. الاستماع الاجتماعي ومراقبة وسائل التواصل الاجتماعي في سياق الانتخابات.
7. إجراء تحليل لوسائل التواصل الاجتماعية والمحتوى التابع لها. تمت مناقشة عناصر خطاب الكراهية عبر الإنترنت والتدابير المتخذة للتعامل معها في سياق انتخابي.

> من المهم أن تعمل الحكومات والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات ومنظمات المجتمع المدني معًا لمواجهة هذه التحديات وحماية نزاهة الانتخابات. يمكن أن يشمل ذلك تنفيذ أنظمة فعالة للتحقق من الحقائق ، وتثقيف الجمهور بشأن مخاطر المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة ، واتخاذ إجراءات ضد أولئك الذين ينشرون معلومات كاذبة أو مضللة.

الخلاصة والتوصيات:

المعلومات المضللة تشكل تهديدًا خطيرًا على نزاهة العمليات الانتخابية. يمكن أن يخلق ارتباكًا ويثني الناس عن المشاركة في العملية الانتخابية ، مما يقوض شرعية الانتخابات و قد يؤدي إلى تآكل ثقة الجمهور في العملية الديمقراطية ويجعل من الصعب على الناس أن يثقوا في نتيجة الانتخابات.

من المهم أن تعمل الحكومات والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات ومنظمات المجتمع المدني معًا لمواجهة هذه التحديات وحماية نزاهة الانتخابات. يمكن أن يشمل ذلك تنفيذ أنظمة فعالة للتحقق من الحقائق ، وتثقيف الجمهور بشأن مخاطر المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة ، واتخاذ إجراءات ضد أولئك الذين ينشرون معلومات كاذبة أو مضللة. من خلال اتخاذ الخطوات التالية ، بالتعاون مع الأمم المتحدة ، والاتصالات الدولية ، ودعم أصحاب المصلحة يمكن للمفوضية أن تضمن بقاء العمليات الانتخابية عادلة وشفافة وخاضعة للمساءلة. فيما يلي توصيات عامة لمكافحة المعلومات المضللة والوباء المعلوماتي وخطاب الكراهية في الانتخابات المقبلة.

1. **إجراء المزيد من البحوث** لفهم التحديات التي تفرضها المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة في العراق بشكل أفضل وتطوير استراتيجيات أكثر فاعلية لمكافحة هذه التهديدات. تنفيذ استراتيجيات لمكافحة المعلومات المضللة والمعلومات المضللة ، مثل آليات التحقق من الحقائق والتعاون مع شركات وسائل التواصل الاجتماعي.
2. **التواصل مع الجمهور ووسائل الإعلام** لزيادة الوعي بتأثير المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة على الانتخابات وأهمية البحث عن مصادر موثوقة للمعلومات.
3. **تطوير وتنفيذ حملة شاملة للتوعية الإعلامية** لتثقيف عامة الناس حول مسألة المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة وكيفية تحديد المعلومات والتحقق منها عبر الإنترنت.
4. **إنشاء فريق عمل / لجنة** مخصصة لرصد وتتبع انتشار المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة عبر الإنترنت وتطوير استراتيجيات الرسائل المضادة لمكافحتها.
5. **العمل مع منصات وسائل التواصل الاجتماعي والشبكات الأخرى** عبر الإنترنت لتحديد مصادر المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة وإزالتها وتطوير خوارزميات وأدوات أخرى لتقليل انتشارها.
6. **تعزيز القوانين واللوائح الحالية** المتعلقة بنشر المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة والنظر في اعتماد تدابير جديدة عند الضرورة.
7. **الانخراط مع المجتمع الدولي** لتبادل أفضل الممارسات والتعلم من تجارب البلدان الأخرى في معالجة مسألة المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة.
8. **توفير التمويل أو الموارد في الوقت المناسب** لدعم تطوير وتنفيذ استراتيجيات لمكافحة المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة ، وتعزيز قدرة الموظفين على تنفيذ هذه الأنشطة
9. **تعزيز التعاون مع أصحاب المصلحة الانتخابيين،** بما في ذلك الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني والكيانات الحكومية الأخرى ، لزيادة الوعي وتنسيق الجهود المشتركة للتخفيف من تأثير المعلومات المضللة والمعلومات المضللة.